AL SHARQ
STRATEGIC
RESEARCH
الشرق
للأبحاث الاستراتيجية

انضمام المغرب لمبادرة الحزام والطريق الصينية بين الفرص والتحديات

تحليلات

عثمان اماغور

21 يونيو 2022

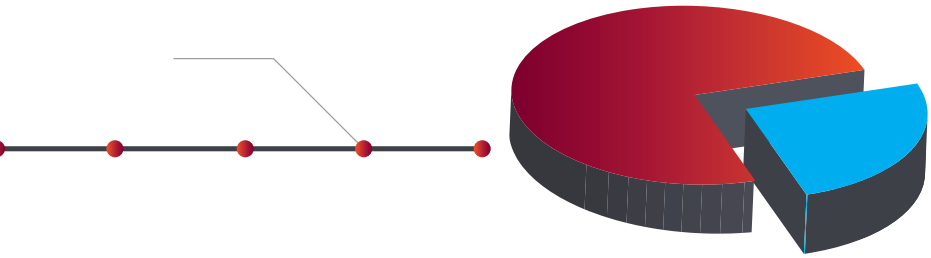

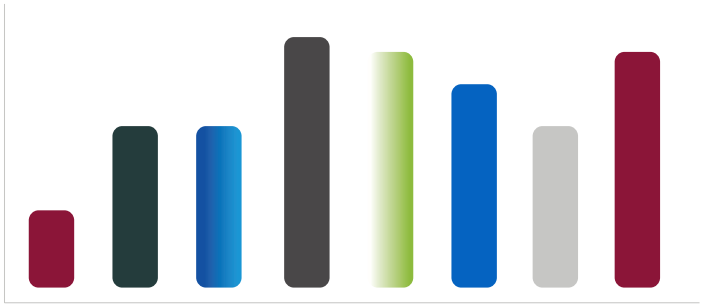

المحتوى

مقدمة	4
أولًا: انضمام المغرب لاتفاقية مبادرة الحزام والطريق والفرص الممكنة	4
ثانيًا: التحديات التي تواجهُ المغرب بعد انضمامهِ لمبادرة الحزام والطريق الصينية	7
ثالثًا: الجزائر وانضمام المغرب لمبادرة الحزام والطريق الصينية	10
خاتمة	12
المراجع	13
عن المؤلف	18
عن الشرق للأبحاث الاستراتيجية	18

مقدمة:

شهدت العلاقات الصينية المغربية تطورًا في مساراتها بعد التوقيع على اتفاقية انضمام المغرب إلى مبادرة الحزام والطريق. ومنذ زيارة الملك محمد السادس إلى بكين في مايو 2016[1] ، دخل البلدان حقبة جديدة في علاقاتهما الدبلوماسية التي يعود تاريخها إلى عام 1958[2] . كانت زيارة محمد السادس للصين علامةً فارقةً في تاريخ العلاقات بين البلدين، الأمر الذي أدى إلى توقيع الإعلان المشترك حول إقامة شراكة استراتيجية بين المغرب والصين، كما تؤكِّد هذه الاتفاقية أن المغرب يولي أهمية استراتيجية لعلاقته مع الصين. وقد حقَّقت هذه العلاقة الاستراتيجية نتائجَ ملموسةً للبلدين، والتي يمكن أن تتطور بعد انضمام المغرب إلى مبادرة الحزام والطريق.

نلاحظ أن المغرب يُعَدُّ من أوائل البلدان المغاربية والأفريقية التي انضمَّت إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية، والتي أسهمت في تعزيز الشراكة الاستراتيجية المغربية الصينية. تهدف هذه الاتفاقية إلى تعزيز الوصول إلى التمويل الصيني المقدَّم من مبادرة الحزام والطريق لتنفيذ مشاريع كبرى في المغرب وتسهيل المبادلات التجارية، وكذلك إقامة مشاريع مشتركة في مختلف المجالات، مثل الطاقة والبحث العلمي والتنمية والتعاون الفني، وكذلك التدريب المهني[3].

ظهرت معالم هذه العلاقة في زمن جائحة كوفيد-19؛ حيث استجابت السلطات الصينية لاحتياجات المغرب من المعدات الطبية واللقاحات اللازمة لإدارة الوباء للحدِّ من انتشاره. وقد وصلت الدفعة الأولى من لقاح كوفيد-19، الذي تصنعه المؤسسة الصينية للصناعات الدوائية «سينوفارم»، بالشراكة مع المختبر الوطني الصيني للتكنولوجيا الحيوية، وكانت الدفعة الأولى تقترب من 500000 جرعة[4]، مما جعل المغرب أول بلد يحصل على اللقاح. دفعة لقاح ضد كوفيد 19 في أفريقيا، وقد ساعد ذلك المغرب في أن يحتل المرتبة الأولى في إفريقيا في عملية تطعيم شعبه من كوفيد-19؛ فقد بلغ عدد الجرعة الأولى في المغرب أكثر من 24 مليون جرعة، وبلغت الجرعة الثانية 23 مليون جرعة، وبلغت الجرعة الثالثة أكثر من 5 ملايين جرعة[5]، وهذا لبلد يبلغ عدد سكانه قرابة 37 مليون نسمة[6]، وهناك خطوة جديدة تتمثَّل في إنشاء وحدة صناعية لتصنيع اللقاح المضاد للفيروسات في المغرب، من خلال الاستفادة من الشراكة مع شركة سينوفارم» الصينية[7].

أولًا: انضمام المغرب لاتفاقية مبادرة الحزام والطريق والفرص الممكنة

منذ أن تولَّى شي جين بينغ السلطة في مطلعِ عام 2013، حمل بين جنباتهِ مشروعًا طموحًا جديدًا يرتبطُ أساسًا بما أسماه «حلم الصين» الرامي إلى تعزيز قوة الصين في الساحة الدولية، ليكون منافسًا حقيقيًا[8]، بُغية التنافس بشكل أكثر مع الولايات المتحدة على القيادة العالمية[9]، وانطلاقًا من حب الرئيس الصيني لربط تاريخ الصين بحاضرها ومستقبلها؛ جاءت مبادرة «طريق الحرير» أو ما يُصطلح عليها بـ «مبادرة الحزام والطريق»[10]؛ خاصةً أنها تزامنت مع تراجع الصين في السنوات الأولى التي تولى فيها شي جين بينغ السلطة؛ حيث تراجعت الصين من كونها أكبر اقتصاد في العالم إلى ثاني أكبر اقتصاد؛ ففي فبراير 2014، ارتفع الفائض التجاري للبلاد بنسبة 14٪ مقارنةً بعام 2013[11] ، مما عزز المخاوف بشأن التباطؤ الاقتصادي في الصين، وقد تبلورت المخاوف بعد عام عندما انخفض النمو الاقتصادي الصيني إلى أدنى مستوياته منذ أكثر من 20 عامًا، مما دفع الحكومة إلى مراجعة أهداف النمو، هذا التصور عززهُ توقع صندوق النقد الدولي الذي استشرف مزيد تدهور في الاقتصاد الصيني إن لم تستدرك ذلك[12].

هـذا مـا جعـل الصيـن تعلـنُ عـن مبادرتهـا المعروفـة باسـم «مبـادرة الحـزام والطريـق»، أو «طريـق الحريـر الجديـد» الـذي اعتبـرهُ الرئيـس الصينـي فـي مايـو 2017 مشـروعَ القـرن، الـذي يضـم أكثـر مـن 80 دولـة، كمـا تمثِّـلُ الـدول المدرجـة داخـل مبـادرة الحـزام والطريـق أكثـر مـن 63٪ مـن سـكان العالـم، ويمثلـون 29٪ مـن إجمالـي الناتـج العالمـي [13].

وفـي هـذا الصـدد، وقَّـع وزيـر الشـؤون الخارجيـة والتعـاون الإفريقـي والمغاربـة المقيميـن بالخـارج، ناصـر بوريطـة، ونائـب رئيـس اللجنـة الوطنيـة الصينيـة للإصـلاح والتنميـة، السـيد نينـغ جيـزه (Ning Jizhe)، خـلال مؤتمـر بُـث بتقنيـة الفيديـو بتاريـخ 5 يناير 2022 اتفاقيـة خطـة التنفيـذ الخاصـة بمبـادرة الحـزام بيـن المغـرب والصيـن[14]. وبذلـك يكـون المغـرب أول بلـد مغاربـي، ومـن الـدول الافريقيـة الأولـى، الـذي ينخـرط فـي مبـادرة الحـزام والطريـق، وهـو مـا يجعـلُ الشـراكة الاسـتراتيجية المغربيـة الصينيـة ترتفـعُ إلـى مسـتوى أعلـى[15]. تهـدف هـذه الاتفاقيـة إلـى تعزيـز الوصـول إلـى التمويـل الصينـي المقـدم مـن مبـادرة الحـزام والطريـق، مـن أجـل إقامـة مشـاريع واسـعة النطـاق فـي المغـرب، وتسـهيل التجـارة والمشـاريع المشـتركة فـي مجـالات مختلفـة، مثـل الصناعـة والطاقـة والبحـث والتطويـر والتعـاون التكنولوجـي، وكذلـك التدريـب المهنـي. وهنـا يـرى الجانـب المغربـي أن قـوة هـذه الشـراكة التـي تجمـعُ المغـرب بنظيـره الصينـي تسـتمدُّ قوتهـا مـن الانفتـاح علـى إفريقيـا[16].

وقـد مهَّـد لهـذه الاتفاقيـة ارتفـاع وتيـرة التواصـل بيـن الجانبَيْـن خـلال السـنوات الأخيـرة. والجديـر بالذكـر فـي هـذا الصـدد زيـارة ملـك المغـرب محمـد السـادس للصيـن فـي مايـو 2016، التـي شـهدت توقيـع إعـلان مشـترك حـول الشـراكة الاسـتراتيجية، بالإضافـة إلـى 32 اتفاقيـة ومذكـرة تفاهـم فـي عـدَّة مجـالات. وخـلال هـذه الزيـارة، وقَّعـت الشـركات المغربيـة والصينيـة 15 اتفاقيـة[17] إلـى جانـب شـراكة اسـتراتيجية بيـن البلديـن[18] . وخـلال هـذه الزيـارة، تـمَّ الإعـلان بـأن المواطنيـن الصينييـن لـم يعـودوا مطالبيـن بالحصـول علـى تأشـيرات للدخـول إلـى المغـرب، وهـو مـا جعـل المغـرب فـي عـام 2018 يسـتقبلُ 180 ألـف سـائح صينـي (قبـل جائحـة كوفيـد-19)[19]، ومـن المرجَّـح أن يرتفـع هـذا الرقـم بعـد انضمـام المغـرب لاتفاقيـة مبـادرة الحـزام والطريـق.

منـذ عـام 2016، كانـت هنـاك زيـادة متواضعـة فـي التجـارة بيـن البلديـن؛ حيـث ارتفـع إجمالـي التجـارة مـع الصيـن مـن 4 مليـارات دولار فـي عـام 2016 إلـى 5.3 مليـارات دولار فـي عـام 2018. وقـد شـكَّلت الصـادرات الصينيـة إلـى المغـرب الجـزء الأكبـر مـن هـذه الزيـادة؛ حيـث ارتفعـت مـن 3.8 مليـارات دولار إلـى 5 مليـارات دولار خـلال الفتـرة نفسـها. وقـد ارتفعـت حصـة الصيـن مـن إجمالـي واردات المغـرب إلـى مـا يقـرب مـن 10 فـي المائـة فـي عـام 2018 مـن 9.1 فـي المائـة فـي عـام 2016 و7.59 فـي المائـة فـي عـام 2014. وخـلال الفتـرة نفسـها، ظلـت صـادرات المغـرب إلـى الصيـن ضئيلـة، حيـث شـكَّلت سـنويًا حوالـي 1 فـي المائـة فقـط مـن إجمالـي الصـادرات. ويظـل الاتحـاد الأوروبـي الشـريك التجـاري المهيمـن، حيـث يمثِّـل أكثـر مـن نصـف واردات المغـرب وحوالـي ثلثـي صادراتـه[20].

وتشـمل الـواردات الرئيسـة للمغـرب مـن الصيـن: المـواد البلاسـتيكية، والمنسـوجات، والهواتـف المحمولـة، والسـلع الإلكترونيـة، والمعـدات الميكانيكيـة والكهربائيـة. الصيـن ليسـت سـوقًا واضحـة أو يسـهل الوصـول إليهـا بالنسـبة إلـى الصـادرات المغربيـة الرئيسـة، بمـا فـي ذلـك السـيارات وقطـع غيـار السـيارات والمنتجـات

الغذائية الطازجة والمنسوجات والفوسفات. ومن ثَمَّ لا يزال المغرب يعاني اختلالًا في التوازن التجاري مع الصين كما هو الشأن مع معظم شركائه التقليديين على مدى العقدين الماضيين[21].

تتكون صادرات المغرب إلى الصين بشكل أساسي من منتجات ذات قيمة مضافة منخفضة، مثل الخامات والرماد، لكنها تشمل بعض العناصر ذات القيمة المضافة العالية، مثل الطائرات والمركبات الفضائية[22] . وفي الوقت نفسِه، تُعَدُّ واردات المغرب مجموعة أكثر تنوعًا من السلع من الصين، ومعظمها منتجات ذات قيمة مضافة عالية، مثل المعدات الإلكترونية، والقهوة، والتوابل، والأقمشة المحبوكة، والمركبات ومنتجات الحديد والصلب والبلاستيك[23].

إن إعفاء المغرب السياح الصينيين من التأشيرة قد مهَّد لجعل الدبلوماسية الثقافية الصينية حاضرةً في المغرب عبر ثلاثة معاهد كونفوشيوسية، ليتفرد المغرب بهذا العدد من المعاهد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، هذه المعاهد تشارك في تكوين مبعوثين مدنيين متعددين للصداقة بين الصين والمغرب[24].

بدأت إصلاحات المغرب في تطوير صناعات جديدة ذات منتجات ذات قيمة مضافة عالية، كما هو واضح في العديد من المجمعات الصناعية، والتي تميل إلى تجميع السيارات وإنتاج قطع غيار السيارات، فمنذ عام 2016 أصبحت صناعة السيارات المحرك الرئيس لإيرادات التصدير في المغرب؛ فقد تمَّ إنتاج 400 ألف سيارة ركاب في عام 2018[25] . وتُعَدُّ شركة رينو الفرنسية التي أنشأت مصنعًا حديثًا خارج طنجة أكبرَ منتج للمركبات. ففي يوليو 2019، أنشأت مجموعة PSA Group مصنعًا في القنيطرة، شمال الرباط، بطاقة إنتاجية 200000 سيارة سنويًّا، مع خيارات لتطوير خطوط للمركبات الكهربائية على مدى السنوات القليلة المقبلة[26].

ومن المشاريع التي يمكن البناء عليها مشروعٌ أُنشئ عام 2016 بالشراكة مع المطور الصيني «هايتي» (Haite)، لبناء مدينة «محمد السادس طنجة تيك»، باعتبارها موقعًا صناعيًّا وتكنولوجيًّا بقيمة 10 مليارات دولار، في حيزٍ جغرافيٍّ يبلغُ 7.7 أميال بقدرة استعابية تبلغُ ثلاثمئة ألف شخص وخلق مئة ألف فرصة عمل، والذي ظهرَ كمشروع طموح يهدف إلى الاستفادة من قرب طنجة من أوروبا، ومشاريع البنية التحتية التي تمتلكها[27]. كان الهدف هو جذب حوالي 200 شركة متعدِّدة الجنسيات بالإضافة إلى 100 شركة صينية ترغب في الوصول إلى الأسواق الأوروبية، وقد سعى المشروع إلى الحصول على تمويل بناء المدينة على مدى عشر سنوات، بتمويل من شركة «هايتي» والبنك المغربي للتجارة الخارجية (بنك إفريقيا)، وكذا من الحكومة المغربية[28].

في السنوات الأخيرة، جذبت الصورة السياحية «الخيالية» التي خلقها المغرب العديدَ من السياح الصينيين[29]، وفي هذا الصدد ارتفع عدد السياح الصينيين الذين يزورون المغرب بشكل كبير في العامين الماضيين. فحتى عام 2016، عندما كان هناك شرط للحصول على تأشيرة دخول للمواطنين الصينيين لزيارة المغرب، كان حوالي 20000 سائح صيني يزورون البلاد كل عام. وقد نما هذا العدد إلى 118 ألفًا في عام 2017 ، 180 ألفًا في عام 2018 [30]، و200 ألف في عام 2019 [31]. ومع ذلك، فإن هذا عدد ضئيل عند مقارنته بإجمالي عدد السائحين، الذي يقارب 8 ملايين سائح، الذين زاروا المغرب بحلول يوليو 2019[32] . وكان وزير السياحة السابق، محمد ساجد، قد توقَّع أن يبلغ عدد السياح الصينيين 500 ألف صيني سنويًّا بحلول عام 2020، لكن هذا لا يزال بعيد المنال [33].

وفي أغسطس 2019، أعلن المكتب الوطني للسياحة عن شراكة مع وكالة السياحة الصينية الرائدة على الإنترنت «تريب.كوم» (trip.com)[34] . وفي سبتمبر 2019، أعلنت الخطوط الملكية المغربية أنها ستقدم ثلاث رحلات أسبوعيًا من الدار البيضاء إلى بكين اعتبارًا من يناير 2020[35]، وهو الرقم المؤهل إلى الارتفاع بفعل انضمام المغرب لمبادرة الحزام والطريق الصينية.

وتُعَدُّ الزراعة قطاعًا حيويًا للبلدين يمكنُ أن يشكل مجالًا للتعاون الاستراتيجي بين البلدين، وخاصةً مع زيادة الطلب على المواد الغذائية الأجنبية في الصين، وقد بدأ المغرب في تصدير الحمضيات إلى الصين[36] ، وهو الأمر الذي يمكن أن يتطور بعد انخراط المغرب في مبادرة الحزام والطريق، كما تعمل الصين على توسيع تعاونها مع المغرب في قطاع مصايد الأسماك، لا سيما في تربية الأحياء المائية وتجهيز المأكولات البحرية. فوفقًا للبنك الدولي، بلغ إجمالي إنتاج المصايد السمكية في المغرب 1.45 مليون طن في عام 2016، و81.59 مليون طن في الصين[37].

ثانيًا: التحديات التي تواجهُ المغرب بعد انضمامهِ لمبادرة الحزام والطريق الصينية

أ. تحول المغرب من الشريك الدافئ إلى الشريك البارد

يقدِّم شون رين (Shaun Rein) تقسيمًا مفيدًا لفهم كيفية تعامل السياسة الخارجية الصينية مع الدول؛ فهو يرى أن الصين تقسم الدول إلى فئة الشراكة الساخنة، وهي الأكثر استفادة من العلاقات الوثيقة مع الصين[38]، وفئة الشراكة الدافئة أي الدول التي تنهجُ الحياد مع ملفات الصين القومية، حيث تميل هذه الدول إلى الاستفادة من المستهلكين الصينيين والشركات الصينية، وهو ما يتيحُ لهم أن يحققوا مكاسب اقتصادية مهمة[39]. بالإضافة إلى الشراكة الباردة حسب رين التي يمكنُ أن تحدث باتخاذ دولة معينة مواقف قوية ضد الصين، وهو ما يجعلُ هذه الأخيرة تطبقُ عقوبات اقتصادية حادة على هذه الدول، وهو ما يظهرُ أثرهُ على الدول التي باتت تعتمدُ على الاقتصاد الصيني، سواء في التصدير أو الاستيراد، والأمثلة على ذلك كثيرة، أحدها العقوبات التي طبقتها الصين على كوريا الجنوبية[40]. ورغم أن المغرب يحترم السيادة الصينية في القضايا التي تراها الصين تنتمي لأمنها القومي مثل مسألة الإيغور، والتي تجلت بإعادة شاب من أقلية الإيغور كان في المغرب رغم ما يثيرهُ هذا التسليم من أسئلة مرتبطة بحقوق الإنسان[41]، وذلك فقط حتى يحافظ المغرب على علاقته الجيدة مع الصين، ولكن قد يُدفع المغرب إلى اتخاذ بعض القرارات القوية في حق الصين، إذا ما تأزمت العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية مع الصين أكثر، وخاصةً بفعلِ نشوبِ الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في حقبة ترامب[42] ، والتي لم تنته بشكلٍ تامٍ في حقبة بايدن الذي ما زال يرى الصين عدوًّا استراتيجيًا[43]، وبحكم أن المغرب اكتسب اعترافًا يراهُ ثمينًا من الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص قضية الصحراء الغربية[44]، فلو تأزمت العلاقة الأمريكية الصينية في المستقبل القريب، فقد يدفعُ الشريكان المغرب في مسار الترجيحِ فيما بينهما، وهو المسار الذي قد يسبِّب بعض الأضرار سواء سياسية أو اقتصادية على المغرب إذا جنح هذا الأخير نحو أحد الطرفين؛ لذا فإن انفتاحَ المغرب على الصين يحملُ في العمق إمكانية تهديد مستقبلي في حالة ما إذا تأزم الوضع بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

أ. المغرب وتحدي «فخ الديون»

من المخاطر التي يمكنُ أن تواجه المغرب عبر انضمامهِ لاتفاقية طريق الحرير هو أن يتعرض لإغراء الديون من الصين، والذي يمكنُ أن توظفهُ فيما بعد في التأثير على قرارات المغرب السياسية، أو على الأقل التأثير بالسلب على الاقتصاد المحلي بفعلِ أثر الديون، وهو ما قد جرى مع دولٍ عديدة في تعاملها مع الصين.

يجب أن تكون القدرة على تحمل الديون (قدرة البلدان المدينة على سداد قروضها) جزءًا من رؤية أي بلد في دخوله لمبادرة الحزام والطريق، وتجربة الصين مع فنزويلا مثالٌ على ذلك، فقبل إعلان مبادرة طريق الحرير، وتحديدًا بين عامي 2007 و2013، أقرض بنك التنمية الصيني فنزويلا ما يقرب من 40 مليار دولار، ونُظر للصين من طرف الفنزويليين على أنها تنهي الهيمنة الأمريكية[45]، ثم أقرضت الصين فنزويلا مجددًا 20 مليار دولار بين عامي 2013 و2017، وذلك في حقبة نيكولاس مادورو، لتجد فنزويلا نفسها مثقلة بديونٍ تبلغُ 150 مليار دولار[46].

كانت لفنزويلا حصة الأسد من القروض الصينية الموجهة لأمريكا اللاتينية؛ حيث حصلت على أكثر من نصف إجمالي القروض التي حدَّدها حوار البلدان الأمريكية منذ عام 2005. شكل الإقراض الصيني 95 في المائة من إجمالي التمويل الرسمي لدول أمريكا اللاتينية، وهو ما جعلها المصدر الرئيس للتمويل لدولة مثل فنزويلا[47]، وذهب حوالي ربع القروض الصينية إلى قطاع الطاقة و5 في المائة إلى التعدين، وقد تم تصنيف أكثر من 40 في المائة من جميع القروض الصينية لأمريكا اللاتينية على أنها للبنية التحتية[48]. تقدم الأزمة الحالية في فنزويلا دليلًا آخر على المدى الذي توظفُ فيه الصين «الديون» من أجل تعزيز مصالحها السياسية والاقتصادية[49]، ويمكنُ أن تعرض المساعدة المالية النابعة من بكين أي بلد (بما في ذلك المغرب) لـ«فخ الديون»، وقد يفاقم هذا أوضاعها الاقتصادية على المدى الطويل[50].

ج. مشاكل طريق الحرير الجديد وأثرهُ في المغرب

نظرًا لأن مبادرة الحزام والطريق يتجاوز عمرها تسع سنوات، فمن الممكن الحكم على نتائجها؛ حيثُ يمكن تقديم تقييم أولي لمشاريع الحزام والطريق في جنوب وجنوب شرق آسيا، والمنطقة التي وصفها القادة الصينيون بأنها «المحور الرئيس» لمبادرة الحزام والطريق.

ولأجلِ فهمِ المشهد، يُستحسن تسليط الضوء على قطاع واحد لفهم طبيعة تطور مشاريع مبادرة الحزام والطريق الصينية؛ ودعونا ننظر لتطوير الموانئ في جنوب شرق آسيا لفهم المشهد. وهنا يشيرُ تقرير صادر عن «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية » (CSIS) لعام 2016 إلى أن أيًّا من مشاريع موانئ المحيط الهندي الممولة من خلال مبادرة الحزام والطريق لديها أمل كبير في النجاح المالي[51].

تشير شركة الأبحاث (RWR Advisory Group) إلى أن 270 مشروعًا للبنية التحتية لمبادرة الحزام والطريق في المنطقة (أو 32 في المائة من إجمالي القيمة الإجمالية) قد تمَّ تجميدها بسبب مشاكل في التطبيق العملي أو الجدوى المالية. وهناك فجوة كبيرة بين ما أعلن الصينيون أنهم سينفقونه وما أنفقوه بالفعل[52].

وقد خلص تحليل لـ 173 مشروعًا لمبادرة الحزام والطريق إلى أنه باستثناء الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، فإن هناك انحرافًا عن تصور النظام السياسي الداخلي في الصين؛ حيث لا يتم توجيه مشاريع مبادرة الحزام والطريق مركزيًّا، بل تم تكليف الهيئات الحكومية الأدنى -كحكومات المقاطعات- بتطوير مشاريع مبادرة الحزام والطريق الخاصة بها[53]، وما يجبُ الانتباه إليه بالنسبة إلى المغرب هو أن نسبة مهمة من مشاريع المبادرة لا تتم بنجاح، ومن ثَمَّ فإن آمال المغرب في الاستثمارات الصينية من المهم أن تكون عقلانيةً.

من التحديات التي ستواجهُ الاستثمار الصيني بالمغرب هو الحضور الأوروبي الكبير في الاقتصاد المغربي، حيث يهيمنُ على قطاعات اقتصادية كثيرة، ومن ضمنها أكبر قطاعٍ صناعي بالمغرب، وهو قطاعُ السيارات. فإذا كانت الشركة الصينية «بي أي دي» (BYD) قد وقَّعت على اتفاقية للعمل في المغرب، فمن المهم أن نشير هنا إلى أنهُ منذ الإعلان عن الاتفاقية الأولية بين الحكومة المغربية وشركة «بي أي دي» في ديسمبر 2017 ، لم يتم إحراز أي تقدم يُذكَر في المشروع [54]، والسببُ في ذلك يرجع إلى عدمِ قدرة الصين على إتمام مجموعة من المشاريع التي تنتمي لمبادرة الحزام والطريق، ولكن ذلك بسبب وجود هيمنة فرنسية على سوق السيارات بالمغرب؛ فحجم العمليات التي نفذتها الشركات الأوروبية الكبرى -مثل رينو وبي إس إيه- مرتفع؛ لذا فإن أحد الخيارات الممكنة هو الاقتداء بتجربة شركة «سيتيك ديكاستل»(Citic Dicastal)، التي أنشأت مصنعًا بقيمة 400 مليون دولار ينتج عجلات ألمنيوم للسيارات المصنوعة في مصنع «بيجو» (PSA) الفرنسي في القنيطرة.

وكمؤشرٍ آخر يظهر عدم إتمام الصين لمشاريعها التي أنشأتها بالمغرب، هو أن الصفقة التي وقَّعها المغرب مع المطور الصيني هايت سنة 2016 لبناء مدينة «محمد السادس طنجة تيك» بقيمة 10 مليارات دولار، هذا المشروع قد توقَّف بسبب الخلاف بين «هايتي» والسلطات المغربية حول ملكية الموقع[55]، وقد بدأ البناء أخيرًا بعد توقيع مذكرة تفاهم لتطويرها بين البنك المغربي للتجارة الخارجية (بنك إفريقيا) وشركة الاتصالات الصينية. وفي حديثهِ عن سبب انسحاب هايتي من المشروع، صرَّح رئيس جهة طنجة الحسيمة أن الخلاف كان حول ملكية المدينة[56] . والآن تم الاتفاق على أن يجري التطوير على ثلاث مراحل، ليغطي مساحة تصل إلى 2.7 ميل مربع بدلًا من 7.7 أميال مربع كانت متوقعة في البداية. ووفقًا لبيان صادر عن البنك المغربي للتجارة الخارجية في سبتمبر 2019[57]، وبعد تفويت كل من مجلس الجهة والبنك المغربي للتجارة الخارجية في إفريقيا على الترتيب لـ 30 في المائة و59 في المائة من الأسهم، أصبح رأسمال شركة تهيئة المدينة الصناعية «محمد السادس-طنجة تيك» مكونًا من 35 في المائة لمجموعة «سي سي سي/سي أر بي سي»، 259 في المائة للبنك المغربي للتجارة الخارجية في إفريقيا، و20 في المائة لمجلس الجهة، و20 في المائة للوكالة الخاصة طنجة المتوسط[58].

سيشتمل المشروع على وصلات طرق وسكك حديدية، وسيقدم المغرب حوافز ضريبية للشركات في الصناعات الغذائية والسيارات والطيران والطاقة المتجدِّدة والصناعات الكيماوية والنسيجية، لتشجيعها على الوجود في مدينة التكنولوجيا، وستستفيد أيضًا من ميناء طنجة المتوسط، الذي يجري توسيعه في الوقت الحاضر. وقد قامت [59] شركة صينية ببناء جسر الملك محمد السادس البالغ ارتفاعه 952 مترًا، ومن المحتمل أن تشارك في بناء طريق السريع بمليارات الدولارات، وكذا السكك الحديدية

التي تربط مراكش بأكادير، كجزء من مشاريع البنية التحتية، ولا يزال بعض المراقبين متشككين في ما إذا كان هذا التطور سيصبح حقيقة بموجب الاتفاقية الجديدة وسيجذب الاستثمارات المنشودة .[60]

ومع ذلك، فإن السؤال الأهم ليس ما إذا كان الجانبان سيكملان المشروع، ولكن كيف سيتعاملان مع العقبات التي تواجه الصين والمغرب؛ حيث تواجه العلاقات الاقتصادية تحديات. وبينما من المتوقع أن تنتقل 100 شركة صينية إلى مدينة طنجة للتكنولوجيا، إلا أنه لا يوجد سوى عدد قليل من الشركات الصينية النشطة حاليًا في المغرب[61] . كما أدت الحمائية إلى إثناء الشركات الصينية عن الاستثمار في المغرب، الذي فرض قيودًا صارمة على البيع المحلي لمنتجات منطقة التجارة الحرة، ورسومًا جمركية عالية على المنتجات الوسيطة اللازمة للإنتاج الصناعي، ومن ثَمَّ تكافح الشركات الصينية لخفض تكلفة الصادرات إلى المغرب من خلال النموذج التقليدي لإنشاء مصانع التجميع في بلد مضيف [62]، وهو ما يظلُ تحديًا لم تظهر الحكومة المغربية كيف ستتجاوزهُ.

وهناك عقبة أخرى هي قضية التكامل؛ حيث تواجه الشركات الصينية صعوبة في الاندماج في السلسلة الصناعية الأوروبية القائمة في المغرب؛ وذلك لأن الصناعات الناشئة في المغرب تندمج بشكل أساسي في النظام الصناعي الفرنسي. والشركات الصينية أكثر دراية بالمشاركة في النظام الصناعي لأمريكا الشمالية وشرق آسيا، وتتعامل في الغالب مع الشركات الألمانية، ولا تتفاعل كثيرًا مع نظيراتها الفرنسية على وجه التحديد بسبب السلاسل الصناعية المختلفة؛ ومن ثَمَّ فإن ظروف الإنتاج المواتية بشكل عام في المغرب تنطوي على مخاطر للشركات الصينية، وهو ما له تأثير كبير في الشركات الصينية الأصغر التي ترى الصعوبات التي تواجهها الشركات الكبيرة القائمة في المغرب. ويبقى أن نرى ما إذا كانت العديد من الشركات الصينية ستقوم بالفعل بإنشاء مصانع في المغرب وتنخرط في تعاون إنتاجي مع الشركات المغربية[63].

إن عدم كفاءة الحكومة المغربية، وانعدام الثقة في بيئة الأعمال، وقوانين الأعمال التي تقيد الاستثمار، كلها عوامل تستمر في الوقوف حجر عثرة أمام العلاقة الاقتصادية الصينية المغربية[64]، ناهيك أن مبادرة الحزام والطريق المرتبطة بالمغرب ما زالت مبهمة؛ حيث لم يتم الإعلان بشكلٍ صريحٍ عن المشاريع التي تنوي الصين القيام بها في المغرب، والتي تندرجُ ضمن هذه المبادرة.

ثالثًا: الجزائر وانضمام المغرب لمبادرة الحزام والطريق الصينية

تُعَدُّ الصين شريكًا مهمًّا بالنسبة إلى الجزائر، ولهذه العلاقة جذور عميقة وقديمة تعودُ إلى العقود الأولى التي تلت إجلاء الاحتلال، وكذا انتماء الدولتَين لخلفية اشتراكية متقاربة. وقد انعكست هذه العلاقة التاريخية تجاريًّا وأمنيًّا بشكلٍ كبير؛ حيث إن الصين شريكٌ مهمٌّ بالنسبة إلى الجزائر في قطاعات عديدة، أحدها مجال البنية التحتية. فعلى سبيل المثال، فازت الشركات الصينية بآلاف من عقود البناء على مدى العقدين الماضيين، حيث تجاوز الدخل السنوي الإجمالي للشركات الصينية في الجزائر 7.5 مليارات دولار[65].

جسدت الجزائر سوقًا مهمًّا للمقاولين الصينيين، بُغية تحقيق مشاريع إسكان منخفضة التكلفة تمَّ إطلاقها، كما استفادت الشركات الصينية بعقود الطريق السريعِ الذي تمَّ إطلاقه في عام 2007 واكتمل في عام 2015، والذي تمَّ بناؤه من قِبَل كل من اتحادات الشركات الصينية واليابانية[66] .

كما شيدت الصين الملعب الأولمبي بوهران، والمحكمة الدستورية، ووزارة الخارجية، وأكبر سجن في الجزائر، وأول مركز تسوق وطني [67]. كما شيدت ثالث أكبر مسجد في العالم[68] . وذلك بالإضافة إلى صفقة توسعة الميناء بقيمة 3 مليارات دولار في عام 2016[69] ، ومشاريع بناء كبرى أخرى.

كما يجدرُ الإشارة إلى أن الصين شريك تجاري مهم للجزائر، وتتفوقُ بذلك على فرنسا. ومع ذلك، تعاني الجزائر مشكلة اختلال تجاري حاد مع الصين. فقد أصبحت الصين المصدر الرئيس للواردات الجزائرية، التي بلغت قيمتها 7.85 مليارات دولار في عام 2018، بينما ظلت صادرات الجزائر إلى الصين ضئيلة[70] .

ولم تتوقف هذه العلاقة في مجال الإعمار والتجارة فقط، ولكن كذلك في العلاقات الأمنية؛ فالجزائر سادس أكبر مستورد للأسلحة في العالم في الفترة 2015-2019[71]. فرغم أن جُل الأسلحة الجزائرية المستوردة قادمة من روسيا، فإن نصيب الصين منها مهم؛ فهي ثالث أكبر عميل للصين، حيث قامت باستيراد ما يقرب من 10 في المائة من إجمالي صادرات الأسلحة الصينية في الفترة ما بين عامي 2015 و2019[72] .

وكذلك يجدرُ الإشارة إلى أنهُ إن كان المغرب قد جلب ترسانتهُ من الأقمار الاصطناعية من فرنسا، التي تمثَّلت في القمر الاصطناعي محمد السادس (أ) و(ب)، فإن انخراط الجزائر في مجالات الفضاء كان عبر الصين؛ حيث أطلقت الجزائر أول قمر صناعي للاتصالات من سيتشوان الصينية في عام 2017[73] ، ناهيك عن التدريبات العديدة التي جمعت البحرية الصينية بنظيرتها الجزائرية[74]، كل هذا يظهر مدى قوة العلاقة التي تربطُ بين الجزائر والصين؛ سواء أيديولوجيًا أو تجاريًا أو أمنيًا أو اقتصاديًا، وهنا يتبادرُ إلى الذهن هل هذه العلاقات القوية بين الطرفَيْن يمكنها أن تؤثر في العلاقات المغربية الصينية أو العكس ؟

في الحقيقة، للإجابة عن هذا السؤال المهم، يجب فهم السياسة الخارجية الصينية، وكيف تتعاملُ في شراكتها مع الدول التي تعرفُ أزمة فيما بينها. ومن أجل استشراف أثر العلاقة الصينية الجزائرية في العلاقة الصينية المغربية، فمن المهم أن نستفيد من سياسة الصين في علاقتها مع كلٍّ من السعودية وإيران. فرغم أن هاتين الأخيرتين تعرفان تنافسًا استراتيجيًا بُغية الهيمنة الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط[75]، ورغم الخلافات التي تربطهما ببعض والتي تتجاوزُ الخلافات المغربية الجزائرية؛ بحكم أن السعودية تختلف عن إيران عرقيًا وعقديًا وكذا طبيعة النظام (السعودية ملكية فيما إيران جمهورية)[76]، فإن الدولة الوحيدة التي استطاعت ان تتمتعَ بعلاقات قوية مع الطرفَيْن وبشكلٍ يجعلها تنأى بنفسها عن أي تجاذبات سياسية بين الطرفين هي الصين، فهذه الأخيرة تنظرُ إلى الدولتين على أنهما مزودان ضروريان للنفط والغاز للسوق الصينية، ولم تنخرط بالشكل الذي يجعلها منبوذة من أحد الطرفين، فالصين هي نافذة إيران بعد العقوبات التي طُبقت عليها في حقبة ترامب مثلًا، كما أنها تلعبُ دور الشريك الاستراتيجي للسعودية في رؤيتها الاستراتيجية 2030[77]، ومن خلال هذه التجربة فلا يرجَّح أن تكون علاقات الجزائر القوية بالصين حجر عثرة بالنسبة إلى العلاقات الصينية المغربية، وخاصةً أن الجزائر في حاجة إلى الصين أكثر من حاجة الصين إليها؛ وخاصةً مع وضع قروض الجزائر من صندوق النقد الدولي، وإمكانية التجائها للاقتراض من الصين كحلٍّ بديلٍ[78].

خاتمة

وفي ختام هذه الورقة، يمكنُ أن نخلصَ إلى أن انخراط المغرب في مبادرة طريق الحرير الجديدة يُعَدُّ خطوةً مهمةً بالنسبة إلى المغرب؛ لأن من شأن توطيد علاقة المغرب بنظيره الصيني سيمكنُ هذا البلد الإفريقي المطل على أوروبا من تطوير بنيته الصناعية وتطوير سياحته وتجارته، ولكن يجدر التأكيدُ إلى أن انفتاح المغرب على لاعبين كبار تجمعهم ببعضهم البعض تحديات يمكنُ أن تتطور إلى صدام، قد يجعل من المغرب عرضةً لضغوطات مزدوجة من الطرفين مستقبلًا. بالإضافة إلى أن المغرب يجبُ أن ينحو نحو إحداث توازن في ميزانه التجاري مع الصين، حتى يتجنَّب أي ارتهانٍ له بفعل ما يُسمَّى «فخ الديون». كما على المغرب أن يكون واقعيًا في توقعاته من الصين، بحكمِ أن تجارب الصين في شراكاتها لا تفي دائمًا بالمشاريع التي تعدُ بها. ويمكنُ القول أيضًا إن علاقة المغرب بالصين لن تتأثَّر بفعل الأزمة الحاصلة بين المغرب والجزائر لا بالسلب ولا بالإيجاب، وذلك راجعٌ إلى منهج الصين التي تنأى بنفسها عن النزاعات التي يمكنها أن تجعلها تخسر أحد شركائها.

المراجع

1- see, Morocco, China Strengthen Business Ties During King Mohammed VI's Historic Visit to Beijing, Globe News wire ,13 May 2016, https://www.globenewswire.com/news-release/2016/05/13/1306626/0/en/Morocco-China-Strengthen-Business-Ties-During-King-Mohammed-VI-s%20-Historic-Visit-to-Beijing.html , (accessed 1 Jan. 2022).
2- see, china, http://www.china.org.cn/english/features/focac/183433.htm , (accessed 1 Jan. 2022).
3- see, MOROCCO AND CHINA SIGN JOINT BELT AND ROAD IMPLEMENTATION PLAN,KINGDOM OF MOROCCO MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS AFRICAN COOPERATION AND MOROCCAN EXPATRIATES, 05 JANUARY 2022, https://www.diplomatie.ma/en/morocco-and-china-sign-joint-belt-and-road-implementation-plan , (accessed 7 Jan. 2022).
4- See, Covid-19: Morocco Receives First Batch of Chinese Vaccine Sinopharm, Agence Marocaine de Presse ,27 January 2021, https://www.mapnews.ma/en/actualites/social/covid-19-morocco-receives-first-batch-chinese-vaccine-sinopharm,(accessed 1 Jan. 2021).
5- انظر: البوابة الإلكترونية لحملة التلقيح ضد فيروس كورونا، المملكة المغربية، https//:www.liqahcorona.ma/ar (تمت الزيارة في 3 يناير 2022).
6- See, world population review, https://worldpopulationreview.com/countries/morocco-population ,
7- See,Morocco starts construction of vaccine manufacturing plant ,Africa News, 27 January 2022, https://www.africanews.com/2022/01/28/morocco-starts-construction-of-vaccine-manufacturing-plant// ,(accessed 10 Jan. 2021).
8- Sriparna Pathak, Xi Jinping's 'China Dream' and the future graph of Chinese economy,Chinese Politics and Foreign Policy under Xi Jinping The Future Political Trajectory, Edited : Arthur S. Ding and Jagannath P. Panda,Routledge,2021,p:150
9- robert r. bianchi, China and the Islamic World How the New Silk Road Is Transforming Global Politics, Oxford University Press,2019,p:21
10- GEORGE MAGNUS,RED FLAGS WHY XI'S CHINA IS IN JEOPARDY,YALE UNIVERSITY PRESS,2018, p:14.
11- Tatiana Gontika, The One Belt One Road (OBOR) Initiative and the Port of Piraeus Understanding Greece's Role in China's Strategy to Construct a Unifed Large Market, Routledge,2022,p:13
12- Ibid, p :13.
13- Ibid, p :35.
14- See, MOROCCO AND CHINA SIGN JOINT BELT AND ROAD IMPLEMENTATION PLAN, KINGDOM OF MOROCCO MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS AFRICAN COOPERATION AND MOROCCAN EXPATRIATES, 05/01/2022, acceded:10/01/2022,link: https://www.diplomatie.ma/en/morocco-and-china-sign-joint-belt-and-road-implementation-plan
15-ibid
16- ibid
17- Nadia Lamlili, Maroc-Chine : une quinzaine de contrats signés durant la visite de Mohammed VI, Jeune Afrique, 13 Mai 2016 , https://www.jeuneafrique.com/325644/politique/pluie-de-contrats-entre-maroc-chine/#:~:text=%C3%89conomie-,Maroc%2DChine%20%3A%20une%20quinzaine%20de%20contrats%20sign%C3%A9s%20durant,la%20visite%20de%20Mohammed%20VI&text=Signature%20du%20partenariat%20strat%C3%A9gique%20entre,roi%20Mohammed%20VI%20en%20Chine. / (accessed 16 Sep. 2020).
18- شملت هذه الاتفاقية اتفاق مجموعة هايتي الصينية والمغرب لبناء مناطق لوجستية وسكنية في منطقة طنجة، واتفاقية مع المكتب الوطني المغربي للكهرباء ومياه الشرب لبناء الطاقة الكهربائية الصينية لإجراء دراسات حول تمديد وصيانة محطة توليد الكهرباء في جرادة، واتفاقية جمعت المكتب الوطني المغربي للسياحة مع خدمات السفر الصينية الدولية لزيادة السياحة بين البلدين، واتفاقية لإنشاء وحدة إنتاج صناعي لسخانات المياه بالطاقة الشمسية، واتفاق صندوق التنمية الصيني الأفريقي مع البنك التجاري وفا بنك لفتح آفاق جديدة لفرص الاستثمار المغربية الصينية في إفريقيا، واتفاقية لإنشاء منطقة صناعية مغربية صينية وصندوق استثمار صيني مغربي يستهدف قطاعات الطيران والتمويل والمجمعات الصناعية والبنية، انظر:
6, https://www.globenewswire.com/news-release/2016/05/13/1306626/0/en/Morocco-China-Strengthen-BusinessTies-During-King-Mohammed-VI-s -Historic-Visit-to-Beijing.html

(accessed 10 Jan. 2020).
19- عبد السلام الشامخ، إقبال الصينيين على السياحة المغربية.. سوق تعد بخلق استثمارات إضافية، 03/10/2021، هيسبريس، الرابط:
https://www.hespress.com/%D8%A5%D9%82%D8%A8%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%B3-883982.html
(تمت الزيارة في 10 سبتمبر 2020).
20-
see, Office des Changes, Annual Report, Chapter 4: Annual Trade Statistics, 2018, https://www.oc.gov.ma/sites/default/files/2019-07/ Rapport%20BC_2018.pdf (accessed 10 Feb. 2021).
21-See, Morocco Balance of Trade, Trading Economics, 2019, https://tradingeconomics.com/morocco/balance-of-trade (accessed 13 Feb. 2021).
22- See, Morocco Exports to China, Trading Economics, 2017, https//:tradingeconomics.com/morocco/exports/china (accessed 13 Feb. 2021).
23- See, World Richest Countries, Top Morocco Imports 2017, http://www.worldsrichestcountries.com/top-morocco-imports.html , (accessed 13 Feb. 2021).
24- ibid
25- Aurel Dragan, Renault plants in Morocco produced over 400,000 Dacia cars last year, Business Review, 10 January 2019, https://business-review.eu/news-ro/renault-plants-in-morocco-produced-over-400000-dacia-cars-last-year-195012 , (accessed 11 Feb. 2022).
26- Kawtar Ennaji ,PSA Kenitra Plant Officially Opens, 20 June 2019,Morocco world News, https://www.moroccoworldnews.com/2019/06/276284/psa-kenitra-plant-officially , (accessed 11 Feb. 2022).
27- يجدرُ الإشارة إلى أن طنجة تمتلك ميناء طنجة المتوسط الحديث، وشبكة طرق سريعة، وخط قطار فائق السرعة، ومناطق صناعية ولوجستية.
28- see, Chinese aerospace firm signs $10bn deal to build Tangier tech city,Global Construction Review,23 March 2017, https://www.globalconstructionreview.com/chinese-aerospace-firm-s7igns-10bn-d7eal-b7uild/#:~:text=In%20a%20bid%20to%20hasten,and%20technology%20city%20near%20Tangier. , (accessed 12 Feb. 2022).
29- Yijing Tan , Shangqi Huang,Open Chinese Tourism Market for Coastal Destinations in Spain—Taking Majorca Island as an Example,Tourism Product Development in China, Asian and European Countries, Editors :Yuhua Luo, Jinbo Jiang, Doudou Bi, Springer,2020,p:117.
30-See, Morocco attracts 180,000 Chinese tourists in 2018, Forum on China Africa Coorperation ,Xinhua,18-02-2019, http://www.focac.org/eng/zfgx_4/jmhz/201902/t20190218_8087018.htm, (accessed 11 Feb. 2022).
31- JULIE BOULET, Un oeil sur la Chine, Royal Air Maroc poursuit sa mue à l'international, Le Monde Arabe,10-10-2019, https://lemonde-arabe.fr/10/10/2019/chine-royal-air-maroc/ , (accessed 12 Feb. 2022).
32-Safaa Kasraoui,Nearly 8 Million Tourists Visited Morocco by the End of July 2019,Morocco wold News ,18 September, 2019, https://www.moroccoworldnews.com/2019/09/282872/tourists-morocco-tourism-2/ ,(accessed 10 Feb. 2022)
33- Andrew J. Wein, MOROCCO PLANS TO LURE MORE CHINESE TOURISTS, Tourism Review,16 September 2019, https://www.tourism-review.com/chinese-tourists-are-in-the-focus-of-morocco-news11175 ,(accessed 10 Feb. 2022)
34- JULIE BOULET, ibid.
35- Naceureddine Elafrite, RAM lancera le Casablanca-Pékin le 16 janvier 2020 avec 3 rotations par semaine, Media24 , 10 September 2019 , https://medias24.com/2019/09/10/ram-lancera-le-casablanca-pekin-le-16-janvier-2020-avec-3-rotations-par-semaine/ ,(accessed 11 Feb. 2022)
36- Jeremy Luedi,Under the Radar: What's behind China's love affair with Morocco?,Global Risk Insights , March 26, 2017, https://globalriskinsights.com/2017/03/chinas-love-affair-with-morocco/#:~:text=This%20trend%20has%20been%20fostered,Xiaomi's%20M1%20Note%202%20smartphone. , (accessed 12 Feb. 2022).
37- See, Total fisheries production Morocco, China, World Bank, https://data.worldbank.org/indicator/

ER.FSH.PROD. MT?locations=MA-CN (accessed 21 Jan. 2022).
38- Shaun Rein,The War for China's Wallet Profiting from the New World Order, DE G Press ,2018, p:18
39- Ibid ,p :18
40- Ibid ,p :76.
41- See, Morocco's extradition of Uyghur asylum seeker to China could lead to serious rights violations, argue UN experts, UN News, 16 December 2021, https://news.un.org/en/story/2021/12/1108152, (accessed 10 Feb. 2022).
42- RUSH DOSHI, The Long Game China's Grand Strateg y to Displace American Order, Oxford University Press ,2021,p:156
43- ALEX LEARY , VIVIAN SALAMA, Biden, Xi Hold First Discussion In Months, THE WALL STREET JOURNAL, September 10, 2021,p:A8.
44- DONALD J. TRUMP, Proclamation on Recognizing The Sovereignty Of The Kingdom Of Morocco Over The Western Sahara, us embassy and consulate in morocco, 10 December, 2020, https://ma.usembassy.gov/proclamation-on-recognizing-the-sovereignty-of-the-kingdom-of-morocco-over-the-western-sahara/ , (accessed 10 Feb. 2022).
45- James Kynge ,Jonathan Wheatley,Rethinking Xi's 'project of the century', financial times,13 December 2020,p:06.
46- Ibid,p:06
47- Rhys Jenkins,How China is Reshaping the Global Economy Development Impacts in Africa and Latin America,Oxford University Press,2019,p:132
48- Ibid,p:132
49- Ibid,p:305
50- Yoram Evron, CHINA AND THE LEVANT Unlike any other world power, ROUTLEDGE HANDBOOK ON CHINA–MIDDLE EAST RELATIONS, Edited : Jonathan Fulton, Routledge,2022,p:96.
51- Jonathan E. Hillman,China's Belt and Road Is Full Of Holes,Center for Strategic and International Studies, September 4, 2018, https://www.csis.org/analysis/chinas-belt-and-road-full-holes , (accessed 10 Feb. 2022).
52- Tanner Greer, One Belt One Road One Big Mistake China's signature foreign-policy project is a failure that the U.S. shouldn't copy, foreign policy, DECEMBER 6, 2018, https://foreignpolicy.com/2018/12/06/bri-china-belt-road-initiative-blunder/ , (accessed 15 Feb. 2022).
53- Matt Schrader, World Bank Offers Timely, Dubious Praise for Belt and Road, The James Town Foundation Global Research and Analysis, November 20, 2018, https://jamestown.org/program/world-bank-offers-timely-dubious-praise-for-belt-and-road/ , (accessed 15 Feb. 2022).
54- Ali ABJIOU,BYD le dossier du 3e constructeur traîne, L'Economiste, 26 Septembre 2019, https://www.leconomiste.com/article/1050794-byd-le-dossier-du-3e-constructeur-traine , (accessed 12 Feb. 2022).
55- RUTH SHERLOCK,Will Morocco's Chinese-Funded 'Tech City' Ever Break Ground?, National Public Radio, 3 October 2018, https://www.npr.org/2018/10/03/638297986/will-moroccos-chinese-funded-tech-city-ever-break-ground (accessed 5 Feb. 2022).
56- Linus Kemboi,Morocco begins construction of new tech city in Tangier, construction Review Online, 15 Aug 2021, https://constructionreviewonline.com/news/morocco-begins-construction-of-new-tech-city-in-tangier/#:~:text=Morocco%20has%20kicked%20off%20construction,in%20April%20for%20the%20development. , (accessed 5 Feb. 2022).
57- Souhil Nhaili ,Cité Mohammed VI Tanger Tech: la première tranche prête pour le démarrage, Media24, 30 September 2019, https://medias24.com/2019/09/30/cite-mohammed-vi-tanger-tech-la-premiere-tranche-prete-pour-le-demarrage/ (accessed 15 Feb. 2022).
58- انظر: بحث تقدم مشروع «مدينة محمد السادس طنجة – تيك»، وكالة المغرب العربي للأنباء، 8 يوليو 2021، https://www.maptanger.ma/%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AF%D8%B3-

%D8%B7%D9%86%D8%AC%D8%A9-2(2022 فبراير 10 في الزيارة تمت)، /
59- Ibid.
60-Sarah Feuer, Reda Ayadi,Twenty Years Under King Mohammed VI (Part 2): Foreign Policy Developments, the washington institute for near east policy, 29 Jul 2019, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/twenty-years-under-king-mohammed-vi-part-2-foreign-policy-developments , (accessed 15 Feb. 2022).
61- LIU Dong, Morocco's Industrial Development Strategy and Sino-Morocco Production Capacity Cooperation,Knowledge Network Node,2019, https://global.cnki.net/kcms/detail/detail.aspx?filename=ALBJ20190200 6&dbcode=CJFQ&dbname=CJFDTEMP&v= , (accessed 15 Feb. 2022).
62- Ibid.
63- Yahia H. Zoubir, Expanding Sino–Maghreb Relations Morocco and Tunisia, chatham house, Middle East and North Africa Programme , February 2020, https://www.chathamhouse.org/sites/default/files/CHHJ7839-SinoMaghreb-Relations-WEB.pdf ,(accessed 10 Feb. 2021)
64- ibid
65- Lina Benabdallah, FROZEN IN TIME China–Algeria relations from socialist friendship to pandemic opportunism, ROUTLEDGE HANDBOOK ON CHINA–MIDDLE EAST RELATIONS , Edited: Jonathan Fulton,Routledge,2022,p:197
66- lina benabdallah,The China Syndrome Algiers and Beijing have improved their economic ties, but Algeria can certainly benefit more,carnegie middle east center,November 18, 2016, https://carnegie-mec.org/diwan/66145 , (accessed 21 Feb. 2020).
67- Lina Benabdallah,ibid,p:198
68- Lina Benabdallah,ibid,p:198
69- Lina Benabdallah,ibid,p:198
70- Lina Benabdallah,ibid,p:198
71- Lina Benabdallah,ibid,p:198
72- Lina Benabdallah,ibid,p:198
73- see,Algeria Communications Satellite Celebrates ALCOMSAT1 Third Year Anniversary ,Space in Africa, 14 December 2020, https://africanews.space/algeria-communications-satellite-celebrates-alcomsat1-third-year-anniversary/ , (accessed 21 Feb. 2022).
74- Lina Benabdallah, ibid, p:199
75- Ibrahim Fraihat, Iran and Saudi Arabia Taming a Chaotic Conflict, Edinburgh University Press,2020,p:197.
76- DILIP HIRO, Cold War in the Islamic World Saudi Arabia, Iran and the Struggle for Supremacy, Oxford University Press,2018, p:111
77- See, Saudi Vision 2030, https://www.vision2030.gov.sa/ , (accessed 22 Feb. 2022).
78- John Calabrese,"The New Algeria" and China,Middle East Institute,26 January 2021, https://www.mei.edu/publications/new-algeria-and-china#:~:text=%5B73%5D%20According%20to%20data%20gathered,loans%20valued%20at%20%24148%20billion. , (accessed 1 Feb. 2022).

الشرق للأبحاث الاستراتيجية

AL SHARQ
STRATEGIC
RESEARCH

عن الشرق للأبحاث الاستراتيجية

هو مركز يقوم بأبحاث محايدة ودقيقة، هدفها تعزيز قيم المشاركة الديمقراطية، والمواطنة المستنيرة، والحوار المتبادل، والعدالة الاجتماعية.

Address: Istanbul Vizyon Park A1 Plaza
Floor:6 No:68 Postal Code: 34197
Bahçelievler/ Istanbul / Turkey
Telephone: +902126031815
Fax: +902126031665
Email: info@sharqforum.org

عن المؤلف

عثمان اماغور هو باحث في العلاقات الدولية والفكر السياسي